



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة - تكريت - كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

(الفلسفة الواقعية)

المرحلة الرابعة

في

قسم العلوم التربوية والنفسية

أستاذ المادة

الأستاذ المساعد الدكتور

معد صالح فياض

الفلسفة الواقعية

مفهوم الفلسفة الواقعية مفهوم الفلسفة الواقعية تمت الكتابة بواسطة: رنين السعدي آخر تحديث: ١١:١١ ، ٧ أغسطس ٢٠٢٣ محتويات ١ مفهوم الفلسفة الواقعية ٢ المبادئ الأساسية للفلسفة الواقعية ٣ أقسام الفلسفة الواقعية ٤ فلاسفة المذهب الواقعي ٥ المراجع اقرأ أيضاً تعريف الهدف تعريف البحث العلمي مفهوم الفلسفة الواقعية تنتمي مدرسة الفلسفة الواقعية إلى أرسطو وقد نتجت كرد فعل على الفلسفة المثالية، ويرى أرسطو أن وجودنا في الحياة هو أساس الحقائق، أي أن الحقائق تتبع إلى الواقع فيمكن مشاهدتها وملاحظتها من خلال التجارب والخبرات، وهذا بالتأكيد ما كانت ترفضه الفلسفة المثالية؛ حيث أولت الفلسفة المثالية جل اهتمامها في العقل وركزت على أنه منبع وأساس المعرفة، فأنت المدرسة الواقعية لتؤكد أن الحقائق مكانها ليس في العقل، بل هي أمامنا وحولنا في الحياة وعلى أرض الواقع، وكل ما عليك فعله هو أن تعيش هذه التجربة فتلاحظ وتستنتج الحقائق. [١] فيديو قد يعجبك: المبادئ الأساسية للفلسفة الواقعية تتضمن المبادئ الأساسية للفلسفة الواقعية ما يلي: [٢] الحقائق موجودة ووجودها أقدم من وجود الإنسان. يجب على الإنسان أن يجتهد ويبحث للوصول إلى المعارف واكتشاف المبادئ الطبيعية التي تحكم عالمه. المجتمع هو الأساس والفرد هو مجرد وسيلة لخدمة المجتمع، فهي ترى أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه وليس فردياً. أقسام الفلسفة الواقعية تنقسم الفلسفة الواقعية إلى مجموعة من الأقسام، وهي كالآتي: [٣] الواقعية الساذجة تؤمن أن الأفكار صور مطابقة للأشياء الموجودة في العالم الخارجي، وأن هذا العالم يتألف من الموجودات والكائنات وما بينهما روابط وعلاقات، ويعود سبب تسميتها إلى أن موقفها معرفي ولا يخضع للتفكير العلمي. الواقعية النقدية التقليدية تؤمن أن الحس يكفي لإدراك حقائق الأشياء، وهذه الحقائق يتم التحقق منها في ضوء قوانين العلوم الطبيعية فالمادة في نظر هذه العلوم شيء حقيقي له وجود عيني خارجي، إلا أن الكيفيات (الصور) التي تدركها الحواس ليست إلا من عمل الذهن، كما ترفض الوجود الحقيقي لعالم المدركات الحسية من غير فحص واختبار نقدي. الواقعية الجديدة تؤمن بتحليل العلاقة التي تربط بين الذات العارفة وموضوعها، فالإدراك عندها يحدث مباشرة وبغير تدخل وواسطة؛ مما يجعل إدراكنا للشيء الخارجي صورة مطابقة لحقيقته التي يقع عليها في الخارج. الواقعية النقدية المعاصرة وتعد تعبيراً عن نظرية المعرفة الجديدة؛ لأن هذا الاتجاه يختص بالعلم

مما جعله يستفيد من علم الفيزياء الحديثة والأحياء والرياضيات وعلم النفس، كما صبت الواقعية النقدية المعاصرة اهتمامها على معرفة الأجزاء أكثر من الكل، وهي مهتمة بالوقائع تاركة خلفها الميتافيزيقا. فلاسفة المذهب الواقعي فيما يلي نذكر أبرز فلاسفة المذهب الواقعي: [٤] فرانسيس بيكون: ولد فرانسيس بيكون في مدينة لندن ودرس في جامعة كمبردج، واعترض بيكون على التعليم الجامعي في عصره وقدم مقترحات لتحسينه، قائلاً بأنه يركز على الدراسات النظرية والإنسانية ويهمل دراسة العلوم والفنون والبحث والتجريب. كومينوس: ولد جان كومنسكي التشيكي الملقب بـ كومينوس في مدينة نيفينس في مورافيا ودرس في مدارس مدينته وأكمل دراسته الجامعية في جامعة هيلدبرغ في ألمانيا، ومن أشهر مؤلفاته: المرشد الأكبر في التعليم، باب اللغات المفتوح، وعالم المحسوسات المصورة. جون لوك: إنكليزي الأصل، ترعرع جون لوك في بيئة متواضعة كانت سبباً لتفتيح ذهنه على بعض الأفكار السياسية السائدة درس الفلسفة في جامعة أكسفورد، وكانت فلسفته تقوم على تحليل نقدي للعقل البشري معتمداً فيها على احترام الحرية والقيم الإنسانية.

النظرية الواقعية في التربية

في التربية تمت الكتابة بواسطة: ميرفت اللحام آخر تحديث: ١٣:٣٦ ، ١٥ أغسطس ٢٠٢٣
محتويات ١ النظرية الواقعية في التربية ٢ التطبيقات التربوية للفلسفة الواقعية ٣ نظرة الواقعية للطالب ٤ نظرة الواقعية للمعلم ٥ المراجع اقرأ أيضاً تعريف الهدف تعريف البحث العلمي فيديو قد يعجبك: النظرية الواقعية في التربية تهدف الواقعية إلى إعداد المتعلمين للحياة الواقعية والعملية، كما تهدف إلى إعطاء التلميذ معرفة وفهم كاملين لطبيعة المجتمع البشري ودوافعه ومؤسسته، ويجب أن يشرح التعليم للتلميذ كيفية ارتباطه بعالم الإنسان وعالم الطبيعة، [١] وربما كان للواقعية التأثير الأكبر على الفلسفة التربوية، لأنها أساس التفكير العلمي، ويشجع المعلمون الواقعيون الطلاب على استخلاص ملاحظاتهم واستنتاجاتهم من العالم من حولهم، بدلاً من حصر أنفسهم في تحليل أفكارهم الخاصة. [٢] وتمثل الواقعية فلسفة جديدة ومقابلة للمثالية، فقد جاءت كرد فعل للآراء التي قدمتها الفلسفة المثالية، فبعد أن كانت المثالية ترى أن العقل هو مصدر المعرفة، وترسم صورة مثالية ونموذجية لعناصر المؤسسة التربوية، جاءت الفلسفة الواقعية لتعتبر أن العقل لا يعد مخزناً للحقائق بحد ذاته، وإنما تكون الحقائق موجودة خارج

الذهن، وعلى الإنسان أن يدركها بنفسه، كما شددت على ضرورة أن يكون التعامل في المؤسسة التربوية واقعياً وليس مثالياً. [٣] التطبيقات التربوية للفلسفة الواقعية يرى الواقعيون في التربية أن تكون الدراسة في المدرسة وما يكملها من نشاطات وخبرات وكسب مهارات شديدة الصلة بالمجتمع الخارجي الذي يعيش فيه التلاميذ، حتى لا يكون هناك انتقال مفاجئ للتلاميذ من مدرستهم إلى مجتمع الحياة العامة، [٣] وفيما يلي تطبيقات مختلفة للفلسفة الواقعية في التعليم: [١] الواقعية وأهداف التعليم حسب النظرية الواقعية فإن أهداف التعليم يجب أن تكون كالآتي: [١] إعداد الأطفال إعداداً جيداً ليحيوا حياة كاملة وحقيقية بعيدة عن المثالية. تنمية المشاعر الاجتماعية لدى الأطفال. المساعدة في تطوير البصيرة بين الأطفال حتى يكونوا قادرين على التفكير الذاتي واتخاذ القرارات. تنمية المهارات المهنية والفنية لدى الأطفال. تنمية الاتجاهات العلمية لدى الأطفال من خلال الأحداث التي تحدث في العالم. الواقعية والمناهج التعليمية أحدثت الفلسفة الواقعية تغييراً كبيراً في نظرتها للمناهج وتوضح نظرتها للمناهج ما يلي: [١] الواقعية تركز على المواد العلمية حيث تفضل تضمين المواد العلمية في المناهج الدراسية. تعطي الواقعية أهمية خاصة لمنهج التربية البدنية لأنها تحسن الصحة. اهتمت الواقعية بالتعليم المهني وأعطتها مكانة بارزة في المناهج الدراسية. اهتمت الواقعية باللغة الأم لدى الأطفال وترى أنه يجب نقل التعليم من خلال اللغة الأم كما يجب إدخال مواد أخرى مثل الرياضيات، الاقتصاد، والعلوم السياسية، والجغرافيا، والتاريخ، والقانون وغيرها من مناهج دراسية. نادى الواقعيون إلى أن الكتب المدرسية لا يجب أن تكون مجرد كتب نظرية فقط وإنما يجب أن تجمع بين المعارف النظرية المستمدة من التأمل والدراسة وبين الخبرة العملية للتدريس في الصف ويجب أن تكون لغة الكتاب بسيطة وطبيعية. الواقعية وطرق وأساليب التدريس أولت الواقعية اهتماماً خاصاً لطرق التدريس وأساليبه، ولم تتفق مع اللفظية والذاتية في التعليم، ولجعل عملية التدريس أكثر فاعلية وفائدة اقترحت أساليب تعليمية مثل الأسلوب الاستقرائي، والأسلوب التجريبي والتحليل والملاحظة، واهتمت بإيجاد العلاقات المشتركة بين المواد المختلفة في طرق التدريس، كما أولت استخدام الحواس الخمس في طرق التدريس عناية خاصة، ويجب أن تلبى المدرسة احتياجات الطفل ومتطلبات المجتمع حيث يجب أن يحقق الطفل النمو الكامل لطبيعته وحاجاته بمساعدة المدرسة. [١] نظرة الواقعية للطالب الواقعية في التعليم تعترف بأهمية الطفل، حيث إن الطفل وحدة حقيقية لها وجود حقيقي ولديه بعض المشاعر وبعض الرغبات وبعض القوى، ويجب

إعطاء هذه الصلاحيات للطفل في وقت التخطيط للتعليم، حيث يمكن للطفل الوصول إلى الواقع القريب من خلال التعلم عن طريق العقل، ويجب منح الطفل أكبر قدر ممكن من الحرية، ويجب أن يتم تمكين الطفل من المضي قدماً على أساس الحقائق؛ ويمكن للطفل أن يتعلم فقط عندما يتبع قوانين التعلم.[٣][١] نظرة الواقعية للمعلم المعلم بالنسبة للفلسفة الواقعية، هو مجرد مرشد، فالعالم الحقيقي موجود والمعلم مسؤول عن تعريف الطالب به، وللقيام بذلك يستخدم المحاضرات والعروض والتجارب الحسية، ولا يفعل المعلم ذلك بطريقة عشوائية، فهو لا يجب أن يعرف الطالب بالطبيعة فحسب، بل يجب عليه أن يوضح له انتظام الطبيعة و "إيقاعها" حتى يتمكن من فهم القانون الطبيعي، ويعتبر كل من المعلم والطالب مشاهدين، ويجب أن يكون المعلم مثقفاً ومطلعاً جيداً على عادات الإيمان وحقوق الناس وواجباتهم، وأن يكون لديه إتقان كامل لمعرفة الحياة الحاضرة، ويجب أن يوجه الطالب نحو حقائق الحياة الصعبة، ويجب أن يكون قادراً على تعريض الأطفال لمشاكل الحياة والعالم من حولهم.

الفلسفة الواقعية هي إحدى أقدم الفلسفات ويندرج تحتها العديد من المدارس والاتجاهات، ورغم اختلاف الاتجاهات يمكن تصنيف المدارس إلى ثلاث مدارس واقعية (كريم وأخران، ٢٠٠٠، ص٢٤٧):

الواقعية الكلاسيكية.

الواقعية الدينية.

الواقعية العلمية (الطبيعية). وهي موضوع بحثنا.

ما هي معتقدات فلاسفة المدرسة الواقعية العلمية - الطبيعية؟

ومن إحدى المدارس الواقعية التي استوقفتني هي الواقعية العلمية أو الطبيعية. حيث يشير (العنبي، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م، ص١٠٢). إلى أن هذه المدرسة تقوم على أن المعرفة تأتي للإنسان عبر حواسه، باكتساب المعرفة والخبرة.

وقد أدرك فلاسفة الواقعية العلمية (الطبيعية) أهمية العلم

شاهد أيضاً

من صاحب مقولة " إذا لم يكن الله موجوداً، لكان من الضروري ابتكاره"؟

الأخلاق في المجتمع - ماهي علاقة الفلسفة بالأخلاق

فلاسفة الغرب - ما الفرق بين أفلاطون وارسطو؟

فلسفة الدين - هل العدالة الإلهية موجودة؟

اختلاف مذاهب الفلاسفة العرب باختلاف نشأتهم وثقافة مجتمعاتهم

الفيلسوف ابن سينا - الأخلاق عند ابن سينا

وطريقته العلمية التجريبية لمعرفة ماهية الأشياء والموجودات. فدعوا إلى تطبيق المناهج العلمية

لدراسة مختلف جوانب الحياة البشرية. فالإنسان يعتبر كائن بيولوجي لديه نشاطاته العقلية

والروحية. وتأثرت الواقعية العلمية في القرن العشرين بالتقدم العلمي (محمد، ٢٠٠٣م، ص ١٤٢).

طبيعة الإنسان من وجهة نظر الفلسفة الواقعية.

تعتقد الفلسفة الواقعية لطبيعة الإنسانية - تبعاً لوجهة نظرها - أن الفرد في هذا العالم يمكن فهمه

ومعرفة ماهيته عن طريق دراسة مكوناته مثله مثل الموجودات الأخرى (صالح، ١٩٧٦م،

ص ٥٢).

وأنه جزء من الكون يخضع لقوانينه، وإرادته مقيدة غير حرة. فضلاً عن أنه مكون من عقل

وجسم لا يطغى أحدهما على الآخر. فحواس الجسم تنقل صور ووقائع العالم الخارجي إلى عقل

الإنسان.

ليتمكن فيما بعد من التكيف والتفاعل مع بيئته وعالمه الخاص. وأن الإنسان همجي لا يرغب

بالخضوع للقوانين والأنظمة. ويسعى وراء تحقيق مصلحته فقط بأي وسيلة. لذا كان من

الضروري وجود سلطان قوي مهمته ردع هذا الوحش الرابص داخل الإنسان (زيادة
وآخرون، ٢٠٠٦/هـ١٤٢٧، ص ١٩٣).

كما يعتقد الواقعيون أن الإنسان حر. فأفعاله تتم كما يريد ويرغب من خلال فهمه لمتطلبات
حياته. إلا أن حرية الإنسان لها حدود تقف عندها